

تقرير "بتريوس" عن العراق... لقطة سريعة للحاضر لكن ماذا بعد؟

□ بغداد / 14 أكتوبر / روس كوفتيف ،

الصورة الفوتوغرافية قد تكون مضللة إذ إنها تجسد لحظة معينة ولا تظهر ما يحدث بعد ذلك وهو أمر قد يواجهه المشرعون الأمريكيون عندما يعرض عليهم الجنرال بفيدي بتريوس "لقطعة السريعة" عن العراق الأسبوع المقبل. ووعد أكبر قائد أمريكي في العراق بتقديم "صورة واضحة" عن الوضع على الأرض عندما يبدى بشهادته أمام الكونجرس يوم العاشر من سبتمبر بشأن إرسال قوات إضافية قوامها 30 ألف جندي أمريكي للعراق منذ فبراير شباط الماضي والانتجازات العسكرية التي تحققت هناك.

ومن المستبعد أن تنطوي شهادة بتريوس على مفاجآت كثيرة. فمن المؤكد أن يقول إن سياسته لمكافحة التمرد نجحت في الحد من العنف بين الشيعة والسنة الذي أودى بحياة عشرات الألوف.

لكن ماذا يحدث بعد ذلك؟ وفي حين يطالب الديمقراطيون المعارضون وبعض من الجمهوريين بسحب القوات الأمريكية من المتوقع أن يتركز الاهتمام على التوصيات التي سيبدى بها بتريوس.

وشنت القوات الأمريكية سلسلة من الهجمات على تنظيم القاعدة ومنتشدين من الشيعة هذا الصيف في محاولة لمنعهم من شن هجمات قد تؤثر على "الصورة" التي سيرصدها بتريوس.

لكن هذه العمليات من الصعب الإبقاء عليها لوقت طويل وأشار بتريوس هذا الأسبوع إلى أنه قد يوصي بخفض القوات في مارس آذار لتخفيف الضغوط على الجيش.

وعدد من المشرعين الذين سيستمعون لبتريروس زاروا العراق في الأشهر القليلة الماضية ليروا بأنفسهم أن العنف تراجع بالفعل على الرغم من أن المئات مازالوا يقتلون في تفجير سيارات ملغومة وإطلاق رصاص كل شهر.

وقام الرئيس جورج بوش بزيارة مفاجئة للعراق يوم الاثنين الماضي وأعلن أن الوضع الأمني تحسن مما يزيد من احتمالات خفض القوات الأمريكية. لكنه قال كذلك إن أي خفض في القوات يجب أن "يكون من موقف قوة".

والأرقام التي اختارها بتريوس لقياس حجم التراجع في أعمال العنف ستواجه على الأرجح مناقشات حامية. ومنعت حكومة العراق الوزارات من إعلان أعداد القتلى.

وقال الفئتان جنرال ريموند أوبرينو والقائد الثاني للقوات الأمريكية في العراق يوم الثلاثاء إن الأسبوع الماضي شهد أقل عدد من أحداث العنف ضد المدنيين وقوات الأمن في العراق في 15 شهرا.

وشهد سكان البتاك بمرارة تراجعاً في عدد التفجيرات اليومية والهجمات بقذائف المورتر وإطلاق النار. وتراجع عدد العمليات التي تقوم بها فرق موت طائفية إلى النصف من ما بين 40 و50 يوماً إلى أقل من 20 حسب بيانات الشرطة العراقية.

لكن البيانات عن أعمال العنف معقدة. وعلى سبيل المثال فإن البيانات التي جمعها معهد بروكينجز الذي يرصد "تفجيرات القتل الجماعي" في العراق تظهر انخفاضاً بنسبة 50 بالمائة في مثل هذه الهجمات في الفترة من فبراير إلى أغسطس لكن عدد القتلى لم ينخفض إلا قليلاً.

وتظهر بيانات تم الحصول عليها من وزارات عراقية أن 1773 مدنياً توفوا في العراق في أغسطس آب بارتفاع بنسبة نحو ثمانية بالمائة عن فبراير.

ومع اعتقاد البعض بأن الحملة لم تغفل سوى إرجاء معركة حتمية على السلطة بين الطوائف والأعراق العراقية وداخلها يطرح سؤال ملح هو إلى متى يتعين الإبقاء على زيادة القوات الأمريكية.

فقد قتل أكثر من 600 جندي أمريكي منذ زيادة القوات في فبراير. وتحدث القادة الأمريكيون عن البدء في خفض مستويات القوات في النصف الأول من 2008.

واستفادت الإستراتيجية الأمريكية بدرجة كبيرة من تمرد زعماء قبائل سنية على تنظيم القاعدة. ومن المرجح أن يلقي بتريوس في تقريره الضوء على النجاح في إقرار السلام في محافظة الأنبار المضطربة والتي كانت في وقت ما تعتبر أكثر الأماكن

خطورة على القوات الأمريكية في العراق.

لكن كبار القادة العسكريين الأمريكيين يحذرون من أنه ما لم تبذل الحكومة التي يقودها الشيعة في العراق جهداً أكبر لضخ القبائل إلى الحياة السياسية فإنها قد تعود قريباً مرة أخرى إلى قتال القوات الأمريكية والعراقية.

وقال أنتوني كورسيمان وهو خبير بارز في شؤون العراق مقيم في واشنطن "تراجع العنف" في (الأنبار) يرجع أساساً إلى تعاون المقاتلين مع الأمريكيين. أن نفس المقاتلين الذين كانوا يقتلون الأمريكيين قد يعوون لقتالهم مرة أخرى في غضون أسابيع أو أشهر إذا لم تتخذ الحكومة المركزية إجراءً."

ويقول بتريوس إن الهدف الآن هو التمسك بكل النجاحات العسكرية التي تحققت. ولكن يبقى معرفة ما إذا كانت قوات الأمن العراقية يمكنها بمفردها السيطرة على المناطق التي تم تطهيرها.

وقال مايكل أوهاونلو المحلل في معهد بروكينجز "يتحول الجيش العراقي بشكل متزايد إلى شريك يعتمد عليه للولايات المتحدة عندما يخرج في دوريات مشتركة لكن لا يعتقد أنه في وضع يؤهله للتعامل مع أغلب المناطق بمفرده.

وسيقول بتريوس كذلك إن القوات الأمريكية عطلت بشدة نشاط القاعدة في العراق. لكن القاعدة أظهرت مقاومة في الماضي والقادة الأمريكيون يؤكدون أن الحرب لن يتم كسبها على أرض المعركة بل عن طريق تحقيق المصالحة الوطنية.

وقال تيد كاربنيتز المحلل في معهد كارني للدراسات "شهدنا بالتأكيد مكاسب متواضعة فيما يتعلق بالوضع الأمني بشكل عام. هذه المكاسب من المرجح أن تكون سريعة الزوال... لأن المناخ السياسي مازال صعباً."

البيت الأبيض يمتنع عن التعليق

الطيران الإسرائيلي يقصف أهدافاً سورية وإسرائيل تنفي

□ دمشق / 14 أكتوبر / رويترز / من خالد يعقوب عويس،

اتهمت سوريا إسرائيل باخترق مجالها الجوي وقصف أراضيها أمس الخميس وخررت من أنها قد ترد.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه لن يعلق على التقرير الذي لم يذكر وقوع خسائر بشرية أو مادية نتيجة للقصف.

وجاءت هذه التفجرات بعد شهر أخطف فيها العديد من إحياء مفاوضات السلام المتوقفة منذ أسد طويل مع تكهات من كل من الجانبين بأن الآخر يريد لهجوم مباغت.

وقال وزير الإعلام السوري محسن بلا لقنعا "الجزيرة" القطرية إن الحادث يظهر أن إسرائيل لا يمكنها التخلي عن العدوان والغدر.

وقال مسؤول سوري آخر إن الطائرات الإسرائيلية أسقطت قنابل على منطقة خالصة بينما كانت الدفاعات الجوية السورية تطلق النار عليها بكثافة وقال مكتب المتحدث العسكري الإسرائيلي في بيان "ليس من معتادنا الدرع على مثل هذه التقارير".

وعادة ما علق المكتب على مثل هذه التقارير لكن مصادر أمنية قالت لإسرائيل بقصف أراضيها.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود أولمرت أيضا إنه لن يكون هناك أي تعليق آخر غير بيان الجيش.

وقال مصدر عسكري إسرائيلي لوكالة "رويترز" إن القوات الجوية نفذت مناورات جوية في الموعد. وعادة ما يتدرب الطيران الإسرائيلي فوق تركيا.

وقال محلل إسرائيلي على دراية بشؤون الدفاع إنه يعتقد أن إسرائيل

كانت تتحقق مؤخرا من الدفاعات الجوية السورية.

وقالت الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) نقلا عن ناطق عسكري بعد منتصف ليل 2007-9-6 قام الطيران المعادي الإسرائيلي

بالتمسك إلى أجواء القطر العربي السوري عبر الحدود الشمالية قائما من جهة البحر المتوسط باتجاه المنطقة الشمالية الشرقية خارجا جدار الصوت.

وأضافت "وقدمت التصني له من قبل وسائط الدفاع الجوي التي أجبرته على المغادرة بعد أن ألقى بضخ ذخائره دون أن يتمكن من إلحاق أي أضرار بشرية إلا مادية".

وتابع الوكالة "إن الجمهورية العربية السورية تحذر حكومة العدو الإسرائيلي من هذا العمل العدوانى السافر وتحفظ لنفسها بحق الرد الذي تراه مناسباً.

وقال سكان إقليم سمعوا صوت خمس طائرات أو أكثر فوق منطقة تل الأبيض على الحدود السورية مع تركيا على بعد نحو 160 كيلومترا إلى الشمال من مدينة الرقة السورية.

من جهة أخرى امتنع البيت الأبيض عن التعليق على اتهام سوريا لإسرائيل بقصف أراضيها.

وسئل المتحدث باسم البيت الأبيض توني فراتو بخصوص الاتهام السوري فقال "امتنع عن التعليق".

واشد التوتر بين سوريا وإسرائيل في الأشهر الأخيرة مع تصريح بعض مسؤولي المخابرات الإسرائيليون بأن سوريا قد تكون مستعدة لتفجير محاولة لاستعادة أجزاء من مرتفعات الجولان السورية المحتلة بالforce.

"لوس أنجلوس تايمز" سايفون الأميركية

وركزت افتتاحية لوس "أنجلوس تايمز" الأمريكية على حرب فيتنام في مقاطعة أورنج، حيث يكثف المتطوعون اليمينيون من أصل فيتنامي في المقاطعة من جهودهم لاقتلاع أي جنر للشيوعية هناك.

وقالت الصحيفة إنه بعد ضعف 32 عاما على سقوط سايفون، ما زالت الحرب مستمرة في حي ليل سايفون في مقاطعة أورنج، بولاية كاليفورنيا.

وأشارت الصحيفة إلى أنه في الفترة من عام 1987 و عام 1990 كان هناك فرقة قتل من اليمينيين في الحي تقتل كل من ينتمي إلى الشيوعية وقتلت آنذاك خمسة صحفيين أمريكيين من أصل فيتنامي.

ولعلقت الصحيفة على أنه بعد أكثر من عقد على التجارة الحرة وعودة العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وفيتنام وبروز جيل جديد من النخب الأمريكية الشباب من أصل فيتنامي الذين لا يكونون يذكرون شيئا عن الحرب الماضية، هناك جبهة متفرقة مؤمنة للشيوعيين في ليل سايفون بدأت تفقد هيمنتها السياسية في الحي.

وذكرت الصحيفة أن الجبهة تتعقب بعض الشخصيات والصحف المحلية الفيتنامية تشوه سمعتها وتتبعها بدعم الشيوعية والإرهاب لجنر تطليق إحصاءها في مايو الماضي على ذكرى نهاية الحرب الفيتنامية ونشرها مقالات افتتاحية ناقشت فيها معنى الحرب.

وقالت إن نحو 150 متظاهرا تجمعوا أمام أحد المسارح

البنتاغون يرفض تقريرا أميركيا يوصي بحل الشرطة العراقية

14 قتيلا في قصف أميركي يستهدف جيش المهدي



شرق بغداد. وعثر على 44 جثة

لأشخاص قتلوا في الألق وأصيب

عشرة آخرون في قصف جوي أميركي

دمر عددا من المنازل قسي منطقة

الوشاش غرب بغداد، التي توصف

بأنها أحد معاقل جيش المهدي.

وقالت مصادر أمنية إن القصف

الذي أسفر عن مقتل أطفال استمر

ساعة كاملة وممر خمسة منازل.

وأشارت المصادر إلى أن 14 قتيلا

هم من المدنيين.

وكان الزعيم الشيعي مقتدى الصد

ق رد ق أمر الأسبوع الماضي بتجميد

عمليات جيش المهدي ستة أشهر في

خطوة وصفت بأنها محاولة لاستعادة

سيطرته على الميليشيات التي يقول

مسؤولون أميركيون إنها "تجزأت

إلى مجموعات لا تطيع أمره".

كما قتل ثمانية جنود أميركيين في

تفجيرات ومواجهات متفرقة خلال

الأسابيع الـ 48 الماضية.

وقتل 13 شخصا على الأقل في

تفجير سيارة ملغومة بحي البلدية

الطائفية، ليتحول إلى جهاز أصغر

وأكثر نخوية.

أكثر إيجابية فهو يتولى مزيدا من

عمل أجهزة الأمن - طلبه الكونغرس في

مايو الماضي عندما وافق على تمويل

الحرب لبضعة أشهر، لكنه طالب

سُميتها الطائفية، وإن قيادتها غير

فعالة.

غير أن تقييم الجيش العراقي كان

أكثر إيجابية فهو يتولى مزيدا من

المهام يوما بعد يوم من قوات التحالف،

ومستوى التدريب والمهنية فيه أحسن،

لكنه يحتاج إلى 18 شهرا للاستطيع

تولي مهام الأمن بنفسه حسب التقرير

الذي أشاد خاصة بقواته الخاصة

"شديدة الفعالية"، وإن قيادتها غير

فعالة.

وقال الناطق باسم البنتاغون إن

مناطق يودها بعد يوم من قوات التحالف،

ومستوى التدريب والمهنية فيه أحسن،

لكنه يحتاج إلى 18 شهرا للاستطيع

تولي مهام الأمن بنفسه حسب التقرير

الذي أشاد خاصة بقواته الخاصة

"شديدة الفعالية"، وإن قيادتها غير

فعالة.

وقال الناطق باسم البنتاغون إن

مناطق يودها بعد يوم من قوات التحالف،

ومستوى التدريب والمهنية فيه أحسن،

لكنه يحتاج إلى 18 شهرا للاستطيع

تولي مهام الأمن بنفسه حسب التقرير

الذي أشاد خاصة بقواته الخاصة

"شديدة الفعالية"، وإن قيادتها غير

فعالة.

وقال الناطق باسم البنتاغون إن

مناطق يودها بعد يوم من قوات التحالف،

عن الحدود".

وقال التقرير - الذي يفصل بشكل نادر

عمل أجهزة الأمن - طلبه الكونغرس في

مايو الماضي عندما وافق على تمويل

الحرب لبضعة أشهر، لكنه طالب

سُميتها الطائفية، وإن قيادتها غير

فعالة.

غير أن تقييم الجيش العراقي كان

أكثر إيجابية فهو يتولى مزيدا من

المهام يوما بعد يوم من قوات التحالف،

ومستوى التدريب والمهنية فيه أحسن،

لكنه يحتاج إلى 18 شهرا للاستطيع

تولي مهام الأمن بنفسه حسب التقرير

الذي أشاد خاصة بقواته الخاصة

"شديدة الفعالية"، وإن قيادتها غير

فعالة.

وقال الناطق باسم البنتاغون إن

مناطق يودها بعد يوم من قوات التحالف،

ومستوى التدريب والمهنية فيه أحسن،

لكنه يحتاج إلى 18 شهرا للاستطيع

تولي مهام الأمن بنفسه حسب التقرير

الذي أشاد خاصة بقواته الخاصة

"شديدة الفعالية"، وإن قيادتها غير

فعالة.

وقال الناطق باسم البنتاغون إن

مناطق يودها بعد يوم من قوات التحالف،

ومستوى التدريب والمهنية فيه أحسن،

لكنه يحتاج إلى 18 شهرا للاستطيع

تولي مهام الأمن بنفسه حسب التقرير

الذي أشاد خاصة بقواته الخاصة

"شديدة الفعالية"، وإن قيادتها غير

فعالة.

وقال الناطق باسم البنتاغون إن

مناطق يودها بعد يوم من قوات التحالف،

ومستوى التدريب والمهنية فيه أحسن،

لكنه يحتاج إلى 18 شهرا للاستطيع

تولي مهام الأمن بنفسه حسب التقرير

الذي أشاد خاصة بقواته الخاصة

"شديدة الفعالية"، وإن قيادتها غير

فعالة.

وقال الناطق باسم البنتاغون إن

مناطق يودها بعد يوم من قوات التحالف،

ومستوى التدريب والمهنية فيه أحسن،

لكنه يحتاج إلى 18 شهرا للاستطيع

تولي مهام الأمن بنفسه حسب التقرير

الذي أشاد خاصة بقواته الخاصة

"شديدة الفعالية"، وإن قيادتها غير

فعالة.

وقال الناطق باسم البنتاغون إن

مناطق يودها بعد يوم من قوات التحالف،

ومستوى التدريب والمهنية فيه أحسن،

لكنه يحتاج إلى 18 شهرا للاستطيع

تولي مهام الأمن بنفسه حسب التقرير

الذي أشاد خاصة بقواته الخاصة

"شديدة الفعالية"، وإن قيادتها غير

فعالة.

وقال الناطق باسم البنتاغون إن

مناطق يودها بعد يوم من قوات التحالف،



توقعات بتعيين قضاة محكمة الحريري نهاية العام الحالي

□ نيويورك / وكالات ،

توقع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن يتم تعيين قضاة في نهاية 2007 لرئاسة المحكمة الدولية الخاصة التي ستقاضي المتهمين باغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري وشخصيات سياسية أخرى.

وقال بان في تقرير وجهه إلى مجلس الأمن الدولي يوم الأربعاء الماضي إن المحكمة ستبدأ عندما تحزن للجنة الأممية التي تحقق في الاغتيالات تقدما وعندما يتم الحصول على التمويل اللازم للمحكمة.

وكان مجلس الأمن قد أنشأ المحكمة الدولية في العاشر من يونيو الماضي بموجب القرار رقم 1757 بناء على طلب من رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنهوري رغم رفض المعارضة هذا القرار.

وستأنتل المحكمة من نائب عام أجنبي ومساعد له لبناني، وثلاثة قضاة أحدهم لبناني والأخران أجانب، كما سيتم إنشاء محكمة استئناف مؤلفة من خمسة قضاة هم لبنانيان وثلاثة أجانب.

وقبلت هولندا استضافة محكمة الحريري في لاهاي بشرط أن يقضي المدانين مدة حكمهم بدولة أخرى.

وستعين الأمم المتحدة مئةا 85 قضاة آخرين قد قتلوا في فبراير عام 2005 في انفجار وكان الحريري و22 شخصا آخرين من قتلوا في فبراير عام 2005 في انفجار سيارة ملغومة بالعاصمة اللبنانية بيروت.

واتهمت تحقيقات الأمم المتحدة مسؤولي أمن سوريين وآخرين لبنانيين باغتيال الحريري، لكن سوريا نفت أي صلة لها بالحادث.

وتستأنل المحكمة من نائب عام أجنبي ومساعد له لبناني، وثلاثة قضاة أحدهم لبناني والأخران أجانب، كما سيتم إنشاء محكمة استئناف مؤلفة من خمسة قضاة هم لبنانيان وثلاثة أجانب.

وقبلت هولندا استضافة محكمة الحريري في لاهاي بشرط أن يقضي المدانين مدة حكمهم بدولة أخرى.

وستعين الأمم المتحدة مئةا 85 قضاة آخرين قد قتلوا في فبراير عام 2005 في انفجار سيارة ملغومة بالعاصمة اللبنانية بيروت.

واتهمت تحقيقات الأمم المتحدة مسؤولي أمن سوريين وآخرين لبنانيين باغتيال الحريري، لكن سوريا نفت أي صلة لها بالحادث.

وتستأنل المحكمة من نائب عام أجنبي ومساعد له لبناني، وثلاثة قضاة أحدهم لبناني والأخران أجانب، كما سيتم إنشاء محكمة استئناف مؤلفة من خمسة قضاة هم لبنانيان وثلاثة أجانب.

وقبلت هولندا استضافة محكمة الحريري في لاهاي بشرط أن يقضي المدانين مدة حكمهم بدولة أخرى.

وستعين الأمم المتحدة مئةا 85 قضاة آخرين قد قتلوا في فبراير عام 2005 في انفجار سيارة ملغومة بالعاصمة اللبنانية بيروت.

واتهمت تحقيقات الأمم المتحدة مسؤولي أمن سوريين وآخرين لبنانيين باغتيال الحريري، لكن سوريا نفت أي صلة لها بالحادث.

وتستأنل المحكمة من نائب عام أجنبي ومساعد له لبناني، وثلاثة قضاة أحدهم لبناني والأخران أجانب، كما سيتم إنشاء محكمة استئناف مؤلفة من خمسة قضاة هم لبنانيان وثلاثة أجانب.

وقبلت هولندا استضافة محكمة الحريري في لاهاي بشرط أن يقضي المدانين مدة حكمهم بدولة أخرى.

وستعين الأمم المتحدة مئةا 85 قضاة آخرين قد قتلوا في فبراير عام 2005 في انفجار سيارة ملغومة بالعاصمة اللبنانية بيروت.

واتهمت تحقيقات الأمم المتحدة مسؤولي أمن سوريين وآخرين لبنانيين باغتيال الحريري، لكن سوريا نفت أي صلة لها بالحادث.

وتستأنل المحكمة من نائب عام أجنبي ومساعد له لبناني، وثلاثة قضاة أحدهم لبناني والأخران أجانب، كما سيتم إنشاء محكمة استئناف مؤلفة من خمسة قضاة هم لبنانيان وثلاثة أجانب.

وقبلت هولندا استضافة محكمة الحريري في لاهاي بشرط أن يقضي المدانين مدة حكمهم بدولة أخرى.

وستعين الأمم المتحدة مئةا 85 قضاة آخرين قد قتلوا في فبراير عام 2005 في انفجار سيارة ملغومة بالعاصمة اللبنانية بيروت.

واتهمت تحقيقات الأمم المتحدة مسؤولي أمن سوريين وآخرين لبنانيين باغتيال الحريري، لكن سوريا نفت أي صلة لها بالحادث.

وتستأنل المحكمة من نائب عام أجنبي ومساعد له لبناني، وثلاثة قضاة أحدهم لبناني والأخران أجانب، كما سيتم إنشاء محكمة استئناف مؤلفة من خمسة قضاة هم لبنانيان وثلاثة أجانب.

وقبلت هولندا استضافة محكمة الحريري في لاهاي بشرط أن يقضي المدانين مدة حكمهم بدولة أخرى.

وستعين الأمم المتحدة مئةا 85 قضاة آخرين قد قتلوا في فبراير عام 2005 في انفجار سيارة ملغومة بالعاصمة اللبنانية بيروت.

واتهمت تحقيقات الأمم المتحدة مسؤولي أمن سوريين وآخرين لبنانيين باغتيال الحريري، لكن سوريا نفت أي صلة لها بالحادث.

وتستأنل المحكمة من نائب عام أجنبي ومساعد له لبناني، وثلاثة قضاة أحدهم لبناني والأخران أجانب، كما سيتم إنشاء محكمة استئناف مؤلفة من خمسة قضاة هم لبنانيان وثلاثة أجانب.

وقبلت هولندا استضافة محكمة الحريري في لاهاي بشرط أن يقضي المدانين مدة حكمهم بدولة أخرى.

وستعين الأمم المتحدة مئةا 85 قضاة آخرين قد قتلوا في فبراير عام 2005 في انفجار سيارة ملغومة بالعاصمة اللبنانية بيروت.

واتهمت تحقيقات الأمم المتحدة مسؤولي أمن سوريين وآخرين لبنانيين باغتيال الحريري، لكن سوريا نفت أي صلة لها بالحادث.

وتستأنل المحكمة من نائب عام أجنبي ومساعد له لبناني، وثلاثة قضاة أحدهم لبناني والأخران أجانب، كما سيتم إنشاء محكمة استئناف مؤلفة من خمسة قضاة هم لبنانيان